

1- تفسير سورة البقرة

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله تعالى - 00:00:00

انزل كتابه العظيم وهو القرآن العظيم التدبر والتفكير والاتعاظ كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب والتدبر والتأمل الالفاظ للوصول الى معانيها هذا معنى التدبر - 00:00:18

التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها والامة في حاجة بل في ضرورة الى فهمك الى فهم كتاب الله عز وجل لانه الكتاب الذي امروا باتباعه ولان هذا القرآن به عصمتهم - 00:00:47

ونجاتهم وسعادتهم وقيام امر دينهم ودنياهم ولذلك كان لزاما على من اراد ان يتدبّر كتاب الله عز وجل ان يتعلم معانيه او ان يفهم معانيه ليكون تدبره مبنيا على اسس - 00:01:10

راسخة ودعائم مستقيمة لانه اذا لم يفهم المعنى لم يمكنه التدبر والتفسير معناه في اللغة من الفسق وهو الكشف عن المغطى واما اصطلاحا فهو بيان معاني كلام الله بيان معاني كلام الله - 00:01:39

وتفسير القرآن واجب من حيث العموم لقول الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب فيبين الله عز وجل ان الحكمة من انزال القرآن هو التدبر والاتعاظ - 00:02:12

والتدبر كما سبق هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها اذا لم يكن هناك تدبر فاتت الحكمة من انزال القرآن وصار مجرد الفاظ لا تأثير لها ولا يمكن التدبر والاتعاظ - 00:02:32

في القرآن الكريم الا بعد فهم المعاني ولهذا قال اهل العلم رحمة الله ان تعلم علم التفسير واجب على الامة من حيث العموم فلا يجوز ان تخلو الامة من عالم بالتفسير - 00:02:56

يعلم الامة معاني كلام الله عز وجل واما من حيث افراد الناس فيجب على كل واحد منهم يعني من افراد الامة ان يتعلم من التفسير ما يعرف ربه ويقيم به فرائض دينه - 00:03:16

وعلم التفسير من اجل العلوم الشرعية قدرا ومن اشرفها موضوع وغرضها لانه يتعلق بكلام الله عز وجل فموضوع علم التفسير هو افضل الكلام وشرف الكلام ولان الغرض منه هو الوصول - 00:03:36

الى الغايات الحميدة والثمرات الجليلة وهو التصديق باخباره بالانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراد الله عز وجل لاجل ان يبعد الله تعالى على بصيرة والتفسير او علم التفسير - 00:04:03

ينقسم باعتبارات متعددة اولا باعتبار اصله وطريق الوصول اليه ينقسم بهذا الاعتبار الى قسمين القسم الاول التفسير بالتأثر وهو الذي يعتمد في التفسير فيه على تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة - 00:04:30

ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين على خلاف هل يعتمد بتفسيرهم او لا هذا هو النوع الاول من انواع التفسير والنوع الثاني تفسير بالرأي والاجتهاد وهذا على نوعين النوع الاول - 00:05:04

ما كان مبنيا على الهواء المجرد ما كان مبنيا على الجهل والهوى وهو ما يعتمد فيه المفسر على فهمه الخاص واستنباطه من غير اعتماد على نص ولا على لغة وهذا محرم - 00:05:29

بانه تقول على الله تعالى بغير علم ولهذا قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان

تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:05:58

وقال تعالى ولا تقفو ما ليس لك به علم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار فلا يجوز للإنسان كائناً من كان ان يفسر القرآن بمجرد رأيه - 00:06:18

من يعتمد على فهمه الخاص من غير استناد إلى نص أو لغة الثاني من من التفسير بالرأي والاجتهاد ما كان مستندا إلى ما كان مستندا على مقتضى اللغة بمعنى ان يفسر القرآن - 00:06:38

فيما يقتضيه المعنى لغة وما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية أو اللغوية بحسب السياق وقرائن الاحوال فهذا لا يأس به وقد حصل هذا من كبار الصحابة رضي الله عنهم ثانيا - 00:06:57

من اقسام التفسير اقسام التفسير باعتبار اساليبه التفسير باعتبار اصله ذكرنا انه ينقسم الى قسمين تفسير بالمؤلف وتفسير بالرأي اما باعتبار هذا ايه طيب اما باعتبار اساليبه فهو اقسام. القسم الاول - 00:07:21

التفسير اللفظي وهو تفسير الكلمة بعينها بما يطابقها لغة فمثلاً ذلك الكتاب لا ريب فيه. قل لا شك يفسر الكلمة بما يطابقها لغة ومن اشهر التفاسير في هذا او الكتب في هذا - 00:07:44

مفردات غريب القرآن للراغب الأصبهاني رحمة الله الثاني التفسير التحليلي او التفصيل وهو ما يعمد فيه المفسر الى تحليل الآية في بيان سبب نزولها وغريبها وما فيها من البلاغة والاعراب - 00:08:09

والمشكل الى غير ذلك ومن امثلة ذلك الجامع في احكام القرآن للقرطبي وكذلك تفسير الالوسي وتفسير الشوكاني فتح القدير والثالث من انواع التفسير التفسير الاجمالي وهو ان يبين المفسر المعنى العام او الاجمالي للآية - 00:08:37

دون الدخول في التفاصيل واللغة ونحو ذلك ومن امثلة هذا تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام منا فانه يفسر الآية على وجه الاجمال الرابع من انواع التفسير المقارن - 00:09:04

وهو ما يذكر فيه المفسر الاقوال في معنى الآية قيل كذا وقيل كذا ويقارن بينها ويرجح ما يراه راجحاً ومن امثلته تفسير ابن حجر الطبرى رحمة الله وربما دخل في ذلك تفسير الحافظ ابن كثير احيانا - 00:09:30

والخامس انواع التفسير التفسير الموضوعي وهو ان يدرس المفسر لفظة او جملة او موضوعاً مما ورد في القرآن كمثلاً صفات المؤمنين في القرآن الصبر في القرآن ها الامة في القرآن الاحسان في القرآن - 00:09:55

وربما نزيد قسماً سادساً وهو ما يتعلق تفسير آيات الاحكام وهو ما يعمد فيه المفسر الى تفسير الآيات التي تتعلق بها احكام فقهية فمثلاً يذكر آية الطهارة ويفسرها ثم آيات الصلاة ثم الزكاة ثم - 00:10:24

الصيام ثم الحج فهمتم؟ اذا يكون اقسام التفسير باعتبار اساليبه تفسير لفظي وتفسير تفصيلي تحليلي وتفسير اجمالي وتفسير مقارن وتفسير موضوعي وان شئت زد السادس الذي هو تفسير ايش في آيات - 00:10:51

الاحكام اه بقينا في شروط عالم المفسر يعني من يتصدى لهذا العلم يعني علم التفسير الذي هو اشرف العلوم لابد ان تتوافر فيه الشروط او لا من شروط المفسر العلم في الشريعة عموماً ان يكون عنده علم شرعي - 00:11:13

في احكام الشريعة على سبيل العموم ثانياً العلم باللغة العربية لان القرآن نزل بلسان عربي مبين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:11:34

ثالثاً العلم اصول العلوم المتصلة بالقرآن من اصول التفسير والناس الاخوة المنسوخ واسباب النزول ونحو ذلك فلا بد ان يعرف علم اصول التفسير. لاجل ان يفسر القرآن على طرق سليمة صحيحة - 00:11:58

وان يعرف الناسخ والمنسوخ يعني ربما استنبط احكاماً ثم تبين ان الآية منسوخة ولابد ان يعرف اسباب النزول بان سبب النزول مما يعين على فهم الآية رابعاً من شروط المفسر دقة الفهم - 00:12:22

التي تمكنه من ترجيح معنى على معنى اخر او قول على قول اخر او استنباط حكم او نحو ذلك فلابد ان يكون عنده دقة في الفهم خامساً من شروطه صحة الاعتقاد - 00:12:43

والطريقة لئلا يحرف الآيات القرآنية ومعانيها الى ما يوافق مذهبه واعتقاده لانه اذا كان على معتقد فاسد فانه ماذا؟ يفسر القرآن على ما يعتقد وعلى ما ينجزه من مذهب - 00:13:03

فيؤول اية الصفات ونحو ذلك سادسا ان يسلك في تفسيره للقرآن المراتب المعروفة عند اهل العلم وذلك بان يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم بمقتضى اللغة. القرآن يفسر بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة. ثم باقوال التابعين على قول ثم بمقتضى - 00:13:32

اللغة هذه مراتب اه هذه شروط المفسر بقينا مبحث اخر وهي ما هي اصح طريقة لتفسير القرآن اصح طريق لتفسير القرآن ما تقدم من انه اولا ان يفسر القرآن بالقرآن - 00:14:05

لان ما اجمل في موضع فصل في موضع اخر وما اختصر في موضع بسط في موضع اخر القرآن يفسر بعضه بعضا فان لم يجد التفسير القرآن فانه يفسر القرآن بالسنة - 00:14:31

لان السنة شارحة له وكل حكم حكم به النبي صلى الله عليه وسلم شهوة مما فهمه من القرآن كل حكم حكم به الرسول عليه الصلاة والسلام فهو مما فهمه من القرآن - 00:14:54

كما قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائين خصيما وقال عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه - 00:15:13

وقد لتبيين وقال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فهو عليه الصلاة والسلام مبين لما في القرآن وقال عليه الصلاة والسلام ايضا الا اني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:15:31

والذي معه هو السنة ثالثا اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة فانك ترجع الى اقوال الصحابة رضي الله عنهم لاسباب اولا ان القرآن نزل بلغتهم فهم ادرى - 00:15:55

واعلم بمعانيه من غيرهم وثانيا انهم شاهدوا التنزيل ان شاهدوا سبب نزول الاية ومعرفة سبب النزول مما يعين على فهم الاية وثالثا انهم عرفوا وعاشوا الاحوال والقرائن التي احتفت بنزول القرآن - 00:16:19

هذه الاية نزلت في غزوة وهذه الاية نزلت في كذا وهذا مما يعين ايضا على فهم الاية رابعا سلامة صدورهم وقلة الاهواء فيهم وصدورهم سليمة من غل او حسد او حقد - 00:16:52

وكذلك ايضا قلة الاهواء فيهم اليهم عندهم هو خامسا ما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وهم جمعوا بين فهم تام وبين علم صحيح وبين عمل صالح - 00:17:13

ولهذا قال الله عز وجل والسابقون والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه طيب رابعا اذا لم تجد التفسير في كلام الصحابة فقد رجع - 00:17:41

كثير من الائمة الى تفسير الى اقوال التابعين ولا سيما من اخذوا عن الصحابة كمجاحد ابن جبر فانه عرض المصحف على ابن عباس ثلاث مرات يقف عند كل اية ويسألها عنها - 00:18:00

وكذلك ايضا سعيد بن جبیر وعکرمة قول ابن عباس رحمة الله خامسا اذا لم تجد يعني التفسير لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ولا في اقوال التابعين - 00:18:23

فانك تفسر القرآن بمقتضى اللغة العربية لان القرآن نزل اللسان العربي وباللغة العربية قال عز وجل بلسان عربي مبين اما ان يفسر القرآن بمجرد الرأي والفهم الخاص فهذا محرم ومن كبائر الذنوب كما تقدم - 00:18:39

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبأ مقدمه من النار. هذه بعض الامور احببت ان اذكرها قبل ان نشرع في الكلام على التفسير نسأل الله عز وجل - 00:19:06

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه جواد كريم. نعم نعم؟ ها؟ يدخل نعم. لان بعض القراءات فيها قيادة احكام مثلما فصيام ثلاثة ايام في قراءة متتابعة هذا يدل على اشتراط التتابع. نعم - 00:19:23

سم بالله. انا معندي نسخة بعد تراها قديمة شوي لكن عسى ان جبتها حروفها انا عندي المقدمة الحمد لله الذي انزل على عبده الفرقان الفارق كذا ها؟ اي نعم - [00:19:53](#)

ايه بعد بعد الغلاف تجده مقدمة المؤلف هذه المحقق مكتوب مقدمة مؤلف الحمد لله الذي انزل عبدي للفقراء. انزل ايش؟ على عبده الفرقان الفارق يلا سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:20:13](#)

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ العلامة رحمه الله تعالى عبدالرحمن السعدي في كتاب تيسير الكريم والرحمن في تفسير كلام المنان - [00:20:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الفرقان الفارق بين الحال والحرام والسعاد والاشقياء والحق والباطل. وجعله برحمته هدى للناس عموما. وللمتقين خصوصا من ضلال الكفر والمعاصي والجهل - [00:20:53](#)

الى نور الايمان والتقوى والعلم. وانزله شفاء للصدور من امراض الشبهات والشهوات ويحصل به وكل هذه المعاني ذكرها موجودة في القرآن. انه فرقان وانه سبب للسعادة وانه هدى للناس قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ولهذا قال للمتقين خصوصا - [00:21:09](#)

الله لقاء رحمه الله وانزله شفاء للصدور من امراض الشبهات والشهوات ويحصل به اليقين والعلم في في المطالب العالىات شفاء للابدان من امراضها وعللها والامها واسقامها. نعم انزله شفاء انزله شفاء للصدور - [00:21:33](#)

كما قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور شفاء لما في الصدور من الامراض الحسية والامراض المعنوية. ولهذا قال ايضا من امراض الشبهات - [00:21:50](#)

والشهوات لان الامراض الذي لان الامراض التي تصيب القلب نوعان شبهات وشهوات الشبهات التباس الحق بالباطل يعني بحيث يرى الحق باطل وبالباطل حقا ودواء ذلك العلم النافع. لان به تزول الشقوق والشبهات - [00:22:05](#)

والثاني شهوات وهي الميل والانحراف عن شريعة الله وليس المراد بالشهوات ما قد يتبارد شهوة الفرج لا الشهوات هي الميل والانحراف عن شريعة الله عز وجل ودواؤها اعني فتن الشهوات بامرین - [00:22:30](#)

حسن الارادة والقصد والعمل الصالح. فان العمل الصالح من اسباب الوقاية من الفتنة ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا بادروا بالاعمال فتنا احسن الله الي قال رحمه الله - [00:22:49](#)

واخبر انه لا ريب فيه ولا شك بوجه من الوجه. وذلك لاشتماله على الحق العظيم في اخباره واوامره ونواهيه. طيب واخبر انه لا ريب فيه ولا شك والفرق بين الريب والشك ان الريب شك مع القلق - [00:23:11](#)

انه شك مع القلق احسن الله الي قال رحمه الله وانزله مباركا فيه الخير الكثير. والعلم الغزير والاسرار البديعة والمطالب الرفيعة فكل بركة وسعادة تناول في الدنيا والآخرة. فسببها الاهتمام به واتباعه. طيب وانزله مبارك مباركا - [00:23:28](#)

فيه الخير وال الكثير. وهذه البركة اللي في القرآن برقة في اثره ببرقة في تلاوته وبرقة في تأثيره وبرقة في اثاره البركة في تلاوته ما يحصل بتلاوته من الاجر قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا - [00:23:52](#)

قولوا الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف برقة في تأثيره فان له تأثيرا على القلب بصلاح القلب. فليس ثمة شيء انفع للقلب من القرآن العظيم - [00:24:20](#)

ليس شيء ثمة شيء انفع للقلب بلين القلب وذهب قسوته وذهب ما فيه من الامراض سوى القرآن ولهذا قال الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. فاعظم سبب لصلاح القلب - [00:24:37](#)

القلب هو الاقبال على كتاب الله تلاوة وتدبرا وعملا. قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي. ايضا برقة في اثاره - [00:25:00](#)

فان من تمسك به نجا ومن خالقه وقع في الهاك والردا ولما كانت الامة الاسلامية متمسكة بكتاب ربها وبسنة نبيها ملكت مشارق

الارض و مغاربها. نعم والعلم الغزير. كل علم تجده في القرآن - 00:25:28

وما من شيء يحتاجه الناس الا وهو موجود في القرآن ولذلك قال الشافعي قال الامام الشافعي رحمه الله انه ليست تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله تعالى المخرج منها - 00:25:48

اما نصا او اشارة او تنبئها او ايماء ما من شيء ينزل يعني التوازل الموجودة التي تحصل من المسائل الفقهية لابد ان يكون في القرآن الدليل على سبيل الهدى اليها - 00:26:06

اما نصا واما اشارة او تنبئها او ايماء وهذا يختلف باختلاف افهام العلماء. من العلماء من يستنبط من الاية اه احكاما قد لا يتمكن الاخر من استنباطها. نعم احسن الله لقاءه رحمه الله - 00:26:22

واخبر انه انه مصدق احسن الله اليك واحب انه مصدق ومهيمن على على الكتب السابقة كما شهد له فهو الحق. وما رده فهو المردود. الانه تضمنها وزاد عليها. وقال تعالى فيه يهدي به الله من اتبع - 00:26:43

غنوا سبل السلام وهنی الهدایة هدایة ارشاد ودلالة ارشاد ودلالة وذلك لأن الهدایة نوعان بداية ارشاد وجلالة وهذه يملکها كل احد ولهذا وصف الله عز وجل القرآن بأنه يهدي ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه يهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:27:02

والنوع الثاني من الهدایة هدایة التوفيق وهذه بيد الله لا يملکها احد قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء احسن الله اليك قال رحمة الله فهو هاد النداء السلام مبين لطريق الوصول الى اليها وحاث عليها كاشف عن - 00:27:27

طريق الموصلة الى دار الالام ومحذر عنها وقال تعالى مخبرا عنه كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر تبین ایة فيین ایاته اکمل تبیین. واتقها ای اتقان. وفصلها بتميیز الحق من الباطل. والرشد من الضلال تفصیلا کاشفا - 00:27:51

لکونه صادر من طیب کتاب احکمت ایاته. والاحکام معناه ان بعضه مصدق لبعض ليس فيه تناقض هذا معنی اذا احکمت ایاته ان ایاته محکمة ای ان بعضها یصدق بعضها احکمت ایاته ایضا من حيث البلاغة - 00:28:12

والمعانی احکمت ایاته بأنه لا تناقض فيها كل هذا داخل في الاحکام. وضد الاحکام التشابه. لأن القرآن منه محکم ومنه متشابه ویدخل في احکمت ایضا الاجمال ثم التفصیل ولقال ثم فصلت - 00:28:34

ثم فصلت نعم قال رحمة الله فلا يخبر الا بالصدق والحق واليقين. ولا يأمر الا بالعدل والاحسان والبر. ولا ينهى الا عن عن المضار الدینی والدینیویة واقسم تعالى بالقرآن ووصفه بأنه مجید - 00:28:54

والمجد سعة الاوصاف وعظمتها عندي انا عندي نسخة من الترامس ما يعتمد عليها. ها؟ وش يقول ابو المجد. ای نعم. نفسه. ایه. طیب والمجد احسن الله اليك قال رحمة الله والمجد ساعات الاوصاف وعظمتها. وذلك لسعة معانی القرآن وعظمتها. ووصفه بأنه ذو الذکر - 00:29:12

ان يتذکروا ان يتذکر به العلوم الالهیة والاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة. ويتعظ به من يخشى. وقال تعالى انا انزلناه قرآننا عربیا لعلمک تعلقون. طیب ولهذا كان اعظم ایة اوتها النبی صلی الله علیه وسلم هو هذا القرآن - 00:29:46

ما من نبی بعثه الله الا واتاه من الایات ما على مثله يؤمن بشر. اعظم ایة اوتها النبی صلی الله علیه وسلم هو هذا القرآن الدليل قال الله عز وجل اولم يکفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلی علیه. يعني کفى بها - 00:30:06

ایة طیب نقف على هذا نستکمل ان شاء الله غدا والله اعلم - 00:30:26